الباب الثاني

الفصل الأول : مفهوم عن القصة القصيرة العربية كوسيلة فى تعليم اللغة العربية

1. تعريف القصة القصيرة العربية كوسيلة فى تعليم اللغة العربية

أ. تعريف القصة القصيرة

القصة هي (كما قال: أحمد الزيدون.2011) حكاية تعتمد على السرد والوصف, وقد يدخل أحيانا الحوار وعناصرها الفنية الحديثة(الحادثة و السرد و الشخصية و الزمان و المكان و الفكرة) والقصيرة هي دلالة عن الحكاية غير الطويلة ولم تحتج إلى الفكرة العميقةو الدقيقة .

فالقصة القصيرة حكاية تقصى سير الشخص لحظة لم تحتج وقتا طويلا. والقصة عمل أدبي يصور حادثة من حوادث الحياة أو عدة مترابطة.

يميل الطفل إلى قراءة القصص والحكايات بمجرد فهمه اللغة وقدرته التعامل اللغوى مع الكبار. و الطفل شغوف بتتبع حوادث القصة و تخيل شخصيتها, ومحاكاتها و معرفة ما يصدر عن كل شخصية و خاصة تلك يعجبها فى القصة وعلاقة الشخصية بعضها بعضا ونهاية التى تؤول إليها القصة بكل شخصيتها.[1]

و السر فى هذا الميل القوى للقصة, أن حب الإطلاع من الأمور القوية الطبائع البشرية. والقصة تحمل إلى الطفل معانى و صورا جديدة من الحياة و الحوادث لا يوجد فيها بيئته, فلذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته فى

[1] الدكتور على أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية,(الكويت, مكتب الفلاح: 1984 م)159

المعرفة. ولأن شخصيات القصة عادة متحركة وناطقة, ومعبرة عن وجود بأسالب مختلفة من القول و العمل فهي لذلك تثير خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التى ألفها.

و القصة لون أدبى يستهويه الصغار و الكبار على السواء, فالطفل ينصت بإهتمام لأفراد أسرته حينما يقص عليه قصة بل إنه فى كثير الأحيان يطلب صراحة ويلح فى الطلب من القادرين على الحكاية أن يمتعوه ببعض ما عندهم, وكثير ما نرى الكبار و الصغار يلتفون حول التلفزيون أو الراديو للسماع أو مشاهدة الأفلام و المسلسلات. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على شغف الصغار وحبهم الشديد للقصة ايا كاننوعها, مقروءة أو مسموعة أو مشاهدة. إذا كان مقروءة فيقرء الطلب بدون الممل.

و الطفل يجد فى القصة متعة بعيدة عن دنيا الواقع, واستغراق فى عالم الخيال, و الطفل يجد فى القصة مجالا للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة الفرحة ويحزن مع الشخصيات الحزينة. ويعيش فى الخيال حياة الإجتماعية يتبدل مع أفردها مشاعرهم أيا كان نوعها.

فالقصة القصيرة مختارة لقصيرته حيث لم تجلب التعب من القارئ, ويقص عن قليل من حكاية ما أو من فى العالم, فيفهم ما فيها بالسهولة.

ب. تعريف القصة القصيرة العربية كوسيلة فى تعليم اللغة العربية

و القصة أحب الألوان ألأدب بالنسبة لطلاب المراحل التعلمية جميعها, و لذلك فهي تعد عاملا تربويا فى تعليم اللغة. فهي تزود الطلاب بالكثير من الحقائق و المعلومات والقيم و الإتجاهات, أي أن القصة تفتح أمام الطلاب أبواب الثقافة العامة أينما كانت. فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال و تشبع خيالهم, كما أنها تمهدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات.

فمن طريق القصة يتم تعليم الطلاب الكثير من المعارف و أدب السلوك وخصائص الأشياء وانين الطبيعة, و الحيل و المهارة المختلفة فى المواقف المختلفة و التى يمكن أن يستعين بها للنجاة من الأخطار و المازق التى قد يتعرض لها.

و تعد القصة عاملا مساعدا فى تكوين الشخصية , فالقصة فيها فكرة ومغزى و خيال و أسلوب و تركيبات لغوية, أهمية الدقة فى اختيار ألوان القصص التى تناسب الأطفال فى كل مرحلة من مراحل نموهم.

فالقصة القصيرة تعطى الدوافع التعليمية في القراءة,لأن كثير من الطلاب يشعروا مملا في القراءة, فيحتاج إلي الوسيلة لتنمية مهارة القراءة.

القصة القصيرة كوسيلة فى تعليم اللغة العربية هي القصة الجذابة والتشويقة لتصنع الألوان فى المادة الدراسية. و كانت القصة قصيرة لسهولة التفهّم . وفي القصة القصيرة تكتب فيها الحكاية عن الحية و البيعة والمجتمىع والأشياء حول الطلاب أو بأخذ خيال من الحياة. فيشعر الطلاب أن يسلك فيها.

والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسى والخلقى فالطفل و الكبير الذي يقرأ قصص الأبطال و العظماء و المصلحين و المواطنين وبيئة حول الطلاب و من أسدوا للأنسانية خبيرا.

كذا فى هذا البحث, تستعمل القصة القصيرةكوسيلة حيث إنما لارتفاع الممل كما كان فى النص المقروء ,

وهي جزء من الوسائل البصرية وهي الوسائل يدركها بالمحسوسة العين[2], إنما هي لم تدرك غير العين.

ولتكتب القصة القصيرة غير الصعبة واحتاج إلى الفكرة البسيطة و يتعمق القاص في تقصيها والنظر إليها من جوانب متعددة ليكسبها قيمة إنسانية خاصة مع الارتباط بزمانها ومكانها. وتسلسل الفكرة فيها وعرض ما يتخللها من صراع مادي أو نفسي وما يكتنفها من مصاعب وعقبات على أن يكون ذلك بطريقة مشوقة تنتهي إلى غاية معينة.

ج. منافع القصة القصيرة العربية كوسيلة فى تعليم اللغة العربية

القصة القصيرة تستطيع أن تعطي المنافع الكثيرة في تعليم مهارة القراءة وقد تكون هذه القصة القصيرة دافعية بعض الطلاب لتعلم القراءة,

و باستخدام القصة القصيرة العربية كوسيلة التعليم سوف يكون أسهل من قبل كما عرفنا بأن التعليم الفعال ذلك التعليم الذي يؤدي إلي أقصي درجة ممكنة من التعليم بأقصر الطرق وأقلها جهدا ووقتا مع الحصول علي أكبر قدر من المكاسب التربوي الأخري. و هذه الوسيلة من ما يؤثر التعليم الفعال.

[2] يترجم من Prof.Pupuh Fathurrohma. *Srtrategi Belajar Mengajar*,(Bandung: Refika Aditama),68

أما منافع القصة القصيرة العربية كوسيلة في تعليم اللغة العربية بمهارة القراءة:[3]

1) زيادة خزانة التعليمية
2) يجعل التعليم متعة وتسلية
3) تجويد الطلاب بالمعلومات والحقائق, وتوسيع دائرة ثقافتهم, وغرس القيم والمبادئ التربوية السليمة فيهم.
4) تنمية الفكر الإبتداعى الخلاق لدى من عندهم ميل واستعداد للابتداع الفني و اللابتداع الفنى والابتكار وصياغة الافكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية و فنية رفيعة.
5) بناء شخصية تتمتع بالقدرة علي التخيل واستقراء النتائج التي يمكن أن تترتب علي اتخاذ قرار معين.
6) تزبية الحاسة الجمالية والذوقية لدي الطلاب مما يجعلهم قادرين علي الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة وبالتالي يكونون قادرين علي تقدير خالق الكون والطبيعة ومبدعها.

د. أساس اختيار القصة القصيرة العربية الملائمة كوسيلة فى تعليم اللغة العربية

من أهم الأسس التي يجب أن تراعى عند إختار القصة للطلاب فى سن معينة ثلاثة:

1) الأسلوب

إن الأسلوب هو الوعاء الذى يحمل الفكرة. كلما كانت عبارة الكاتب سهلة ومتسقة مع الأفكار وتسلسل الحوادث كلما كانت القصة جيدة. أما إذا كان الأسلوب صعبا فإن

[3] الدكتور على أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية,(الكويت, مكتب الفلاح: 1984 م)162

القارئ يفقد الرغبة فى تتبع الحوادث, وبذلك تضيع المتعة و الفائدة, لذلك فإن من الواجب أن يسرد المدرس القصة بأسلوب مفهوم, أقرب ما يكون إلى اللغة العربية الفصيحة من غير أن يفوت على السامع تتبع أحداث القصة, أما الكلمات الجديدة الواردة فى القصة فيمكن معرفة معنا ها من خلال السياق. ولابأس من أن يعرب المعلم أواخر الكلمات بالتدريج متمشيامع نمو الأ طفال. فالخير للأطفال أن يستمعوا إلى الكلمات مشكولة الأواخر.

2) الموضوع

إن القصة الجيدة التي أحسن اختيارها, هي القصة التي تتملاءم موضوعهامع اهتمامت الطلاب فى المرحلة التى يمرون بها, فالقصص ذات المةضوعة البسيطة الساذجة المرتبطة بالبيئة و التى تفيذ الأطفال فى السن الثالثة أو الأربعة لا تنفع.

3) طريقة العرض

من الأسس الهامة التي يجب مراعاتها عند اختيار القصة للطلاب أن يكون عرضها للفكرة جيدا, و العرض الجيد للقصة هو العرض الذى يراعى ما يأتى بالترتيب:

أ) المقدمة

تعد المقدمة بمثابة التمهيد للقصة, بحيث حافزا للقارئ للستمرار فى القراءة ومعرفة تفاصل القصة. وفى بيان الكاتب الفكرة العامة التي يتناولها في قصتة. ولكن ينبغي عدم المبالغة في المقدمة وإطالتها وإلاأدت إلى عكس المطلوب منها.فالمقدمة إذن يجب أن تكون

وسطا بين الأطناب و الإيجاز بحيث تعطى القارئ أو المستمع الخيط و النسيج العام لما تحمله من أفكار وأحذاث.

ب) الموضوع

و موضوع القصة هو الأفكار و الإتجاهات و القيم زالمبادئ التي يريد الكاتب تأكيدها من خلال أحداث القصة. وعلى ذلك لا يمكن معرفة أفكار القصة وموضوعها إلا من خلال قراءتها.

وموضوع القصة جزء أساسى, فالكاتب يقدم قصةحينما يقدم فكرة. والقصة إنما تؤلف لتقرر فكرة. وعلى هذا فالفكرة أو الموضوع هو الأساس هو الذى يقوم عليه البناء الفنى للقصة. أي أن الموضوع فى القصة هو العمود الفقي لها.

ج) الشخصيات

والشخصية في القصة هي صانعة الأحداث وهي محور الأفكار و لذلك فهي عنصر أساسي في القصة. وليس المقصود بالشخصيات هنا الإنسان و إنما كل الكائنات التي يحركها الكاتب ويصنع الحدث عن طريقها, و لذلك فالشخصيات الثانوية فهي الشخصيات التي تظهر و تختفي وتقوم بأداء الأداث الجانبية المكملة للحدث الرئيسي.

و الشخصية في الرواية أو القصة لها مظهر خارجي من حيث الهيئة التي تكون عليها هذه الشخصية ولها مظهر داخلي ويتمثل في الحالة النفسية و العقلية التي تكون عليها الشخصية,

ه) العقدة

ويقصد بالعقدة المشكلة التي تظهر في القصة وتحتاج إلى حل او الموقوف الغامض الذي يحتاج إلي التفسير, و تظهر عقدة القصة أو مشكلتها نتيجة الصراع, الذي قد يكون صراعا بين الفرد ونفسه, أو صراعا بين الحير و الشر.

و عندما تظهر العقدة يكون القارئ تواقا إلي معرفة حلها, وقد تنتهى القصة عند ظهور عقدتها. ولكن إذا كان هناك حل فيجب إلا أن يأتي مباشرة بعد ظهور عقدتها. وإنما يجب أن يكون منطقيا وأن يتم التمهيد له. وعلي أي حال فان القصص التي تقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي كلها يجب أن تنتهي بحلول حتى يستفيد الطلاب من هذه الحلول في حياتهم, أو فيما يواجهون من مشكلات.

ه. أنواع القصاص الملائمة

إن القصة الملائمة في هذه المرحلة هي القصة التي تتفق و طبيعة نمو الطلاب في مرحلة الطفولية المتأخرة وهي المرحلة التي تبدء في السن الحادية عشرةتقريبا و تنتهي في السن الرابعة عشرة. و قد يكون مهما هنا أن نذكر أطوار النمو مطالبها التي يجب أن تراعي عند اختيار القصة للأطفال و هذه الأطوار كالتالي.[4]

[4]الدكتور على أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية,(الكويت, مكتب الفلاح: 1984 م)114

1. الطور الواقعي المحدد بالبيئة: وهو من الثالث إلي الخامسة تقريبا.
2. طور الخيال الحر: ويمتد من الخامس إلي إلي الثامنة تقريبا.
3. طور المغامرة والبطولة
4. طور الغرام
5. طور المثل العليا والمشاكل الإجتماعية العامة.

وأنوع القصة تنقسم من طولها :

1. الرواية :هي أكبر الأنواع القصصية حجما.
2. الحكاية :وهي وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة.
3. القصة القصيرة :تمثل حدثا واحدا، في وقت واحد وزمان واحد، يكون أقل من ساعة وهي حديثة العهد في الظهور.
4. الأقصوصة :وهي أقصر من القصة القصيرة وتقوم على رسم منظر
5. القصة :وتتوسط بين الأقصوصة والرواية ويحصر كاتب الأقصوصة اتجاهه في ناحية,ويسلط عليها خياله، ويركز فيها لجهده، ويصورها في إيجاز.

و اختيار أسلوب التعليم بقول بتر دورجكر(Peter Drucker): أوقات واخيار ما يشرح, و معرفة كيف تطبيق قدرة المعلم فعاليا, و تعيين المقصود المناسبة, و تعلق بين ما يسابق فعاليا. فاختيار القصة القصيرة كوسيلة فى تعليم اللغة العربية تناسب بالبيئة حولهم وبتعيين ما سيشرحه المعلم.[5]

[5] يترجم من Nana Sndjana, *Media Mengajar,* Bandung: CV Sinar Baru,219

و. استعمال القصة القصيرة العربية كوسيلة فى تعليم اللغة العربية.

كثير فى كتب اللغة العربية القصص سواء كانت من زمن الرسول أوقبل حضور الإسلام, و القصة التى تستعملها الباحثة هي يجوز أن يأخذ من قصص الأنبياء أو ما وقع حول الطلاب, أو غيره, فاختار المعلم قصة تعلمها للطلاب. فيجب على المعلم ان يشرح الموضوع قليلا و ما من منافع تعلم القراءة. فيأمر المعلم الطلاب أن يقرؤن القصة صامة و يكررون حتى يفهمون قدر عشرة دقائق.

وفى هذا البحث تستخدم الباحثة قصة "الغنم و الكلب", رائت الباحثة هذه القصة تكون زيادة للطلاب و تستطيع أن تجعل تسهيلا فى تعليم اللغة العربية لطلاب مدرسة مفتاح الهدى المتوسطة الإسلامية طوبان. لأن ما فيها عن ما وقعت حوله هي عن الطفل يرعى الغنم, يستطيع قراءة فى الصفحة الزيادة.

أما استعمال القصة القصيرة العربية كوسيلة بطريقة التالية:

1) استعداد المعلم : لابد من المعلم أن تستعد فرع الدرس أولا ثم اختيار القصة العربية المناسبة ليحصل النتائج التعليم المرجى و المعلم يعرف قدر الطلاب قراءة القصة العربية.
2) استعداد الفصل : تتكون من :
   أ) يشرح المعلم عن غرض التعليم
   ب) يشرح عن غرض و خلاصة القصة القصيرة العربية

ت) يشرح جزء الذى يجوز أن يأخذ الإنتباه خاصة منها عندما يقرؤ القصة القصيرة العربية.

3) خطوات قراءة القصة:
بعد ماشرح المعلم قليلا عن القصة فيقرؤ الطلاب قراءة صامة. ثم يكرر الطلاب قدر عشردقائق و ثم يسأل الطلاب عن مفردات لم يفهموا. فيشرحها المعلم.

4) فعالية الوصلة بعد ما يقرؤ الطلاب القصة القصيرة العربية فيعمل الطلاب أعمالا:

أ) توزيع المعلم ورقة عملبة (تحتوي على الأسئلة حول القصة القصيرة العربية)

ب) يكتب الطلاب الإجابة

ت) عند انتهاء, فيشاورواها مع المعلم

ث) التقييم

ج) التأمل والخاتمة

عسى بقراءة القصة القصيرة العربية تعطى النتيجة أو المنفعة للطلاب. وتجليب السرور, و تجديد نشاط, وتثبيت حقائق فى إذهان الطلاب.

الفصل الثانى : عن مهارة القراءة

أ. تعريف مهارة القراءة

مهارة القراءة من الكلمة مهارة و القراءة , ومهارة مصدر من مهر – يمهر – مهارة, والمراد فيها الاستطاعة فى اللغة العربية. والقراءة ترجمة الحروف المكتوبة إلى المعنى أو اعطاع المعنى المطبوعة وهي عملية ذات شقين, فالكاتب يشير الأفكار فى ذهن القارئ بترجم تلك الأفكار فى ضوء تجربته و خلفية الثقافية و اللغوية.[6] و تتطلب هذه الرموز فهم المعني و تتطلب الرطب بين الخبرة الشخصية و هذه المعني فالعماليات النفسية المرتبطة بالقراءة علي هذا معقدة لدرجة كبيرة.

والقراءة تساعد الطلاب على إكساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الخلاقة. فمن القراءة تزداد معرفة الطلاب بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة و علي هذا فهي تساعد الطلاب في تكوين إحساسهم اللغوي.[7]

ليست القراءة عملية عشوائية, بل تستلزم وجود قدرات ومهارات خاصة يمكن صقلها وتنميتها, وقد حدد الباحثون القدرات الرئيسية للقراءة في خمسة مهارات أساسية هي:

أولا : فهم المادة المقروءة, و تهدف هذه القدرة إلي تزويدالقارئ بالمعلومات و المعارف الرئيسية التي يحتجها القارئ في مختلف المجالات ومن الواضح أنه من غير الممكن الحصول علي هذه المعلومات دون فهم, من هنا

---

[6] الدكتور محمد اسماعيل صيف, المعينة اللصرية فى تعليم ا للغة, (الرياض: جامعة الملك سعود,1984 م) 105

[7] الدكتور محمود كامل الناقة ,أساسيات تعليم اللغة العربية,(دار الثقافة: 1977),104

كان العمل علي إيجاد هذه المهارة أمرا بالغ الأهمية. وبالإضافة إلي ذلك فإن صقل القدرة علي الفهم يؤدي إلي إقبال القارئ علي تحصيل الأفكار والمعلومات مع الإحساس بالمتعة.وتجعل القارئ دقيقا بحيث يمكنه توجيه قراءته للاحاطة بجوانب قضية عملية أو اجتماعية من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها وتنظيمها.

ومن الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية القدرة علي الفهم توجيه القارئ سواء كان طلابا أو مدرسا أو قارء عاديا إلي تحري الإجابة عن الأسئلة بدقة, ويمكن قياس القدرة عن الفهم باستنطاق القارئ حول العناصر الرئيسية للوضوع الذي يقرأ, واختبار القارئ بطلب الكشف عن الوحدة و التنوع في الموضوع المقروء او تناقض أو تشابة بين الأفكار.

الثاني : تنظيم المادة المقروءة, من القدرات الأساسية التي تهدف القراءة إلي الاستعانة بها للاستفادة من المادة المقروءة تنظيم المادة المقروءة وذلك بوضعها في سياقها الطبيعي ليسهل استيبعابها, من ذلك مثلا: القدرة علي استكشاف الفكرة الرئيسية علي علي المستوى النص المقروء و أجزائه ابتداءمن الفقرة وانتهي بالموضوع.[8]

ومن الوسائل التي تساعد عن تنمية هذه المهارة توجيه القارئ إلي عمل تخطيط هيكلي للموضوع الذي يقرؤه, ومطابته تعيين الكلمات الأساسية في الفقرة,

ثالثا : اختبار المادة (موضوع القراءة) وتقويمها: من الضروري أن يملك القارئ مهارة تمكنه من اختيار المادة

[8]الدكتور محمد صالح الشنطى, المهارات اللغوية,(دارالأندلس, ردمك: 1995)169

الصالحة للقراءة بما يتفق مع ميوله وحاجاته دون أن ينفق جهدا كبيرا في البحث والتردد والتساؤل, وهذه القدرة تحتاج إلي تربية ذهنية وثقفية مسبقة يمر خلالها قارئ بمراحل ومستويات مختلفة يخضع أثناءها للتوجيه والتدريب.

اما القدرة على تقويم المادة المقروءة فيستلزم يقظة تمكن القارئ من ادراك الفرق بين الحقائق الموضوعية والأراء الشخصية, والقدرة علي وزن الأدلة ومعرفة مدي صحتها وملائمتها, ثم القدرة علي التمحيص وتمييز الغث من السمين والتـأكد من صحة المعلومات الواردة ثم الالمام بطرق الموازنة بين ما يكتب حول الموضوع الواحد من قبل كتاب متعددين.

ويمكن تنمية هذه القدرة عن طريق التدريب علي فحص العناوين ومعرفة دلالاتها وإدراك مضامنها ثم تدريب الطالب على حصر الألفاظ والعبارات التى تدور حول موضوعات مختلفة لاكتشاف قدرته على التمييز ومن ثم مهارته في الإختيار وتدريبه على اختيار العبارات والجمل والفقرات التى تتعلق بمشكلة معينة.

رابعا : القدرة على البحث وتعيين مصادر المعلومات, ويقضى ذلك الإمام بعنوان الكتاب ومقدمته وفهارسه وفصوله وملحقاته وجداوله وهوامشه وفق منهج معين يكفل للقارئ سرعة الوصول إلى المعلومات التي يريدها دون عناء.

وطرق استخدام المعاجم والموسوعات و المراجع, وكذلك المهارة في استعمال القصة القصيرة.

خامسا : القدرة على الحفظ والاستذكار, و تتضمن عدة مهارت منها الربط بين المواد المراد استذكارهاوحفظها بحيث يمكن استحضارها عن طريق التداعى المنظم حيث تأخذ الألفاظ بعضها برقاب بعض كذلك يمكن عمل ملخصات ومذكرات تسهل عملية الحفظ والاستذكار.

و يجد القارئ مجالا واسعا لممارسة مهارة القراءة وذلك من خلال الكتب المقررة و الكتب الثقافية والعلمية والمجلات و الجرائد و القصاص والمراجع.

فالقراءة لها منافع كثيرة منها فى استعاب اللغة العربية و اتساع المعلومات الكثيرة. و تعد القراءة أكثر المهارات أهمية بالنسبة لفصول و المرحلة المبتدءة والمرحلة المتقدمة.

ب. طبيعة عملية مهارة القراءة

كما أن اللغة المنطوقة قد مرت بمرحلتين وهما: مرحلة التعبير باباشارات, و مرحلة التعبير بالرموز المنطوقة, و كذلك اللغة المكتوبة قد مرت بمرحلتين وهما: أولا, التعبير عن الأفكار بالصور التي تشبه في شكلها مدلول هذه الافكار. ثانيا, مرحلة التعبير عن الأفكار بالرموز الحرفية وهي المتبعة الأن في أغلب لغات العالم.

من هنا قال دكتور محمود كامل الناقة فالقراءة عمليتان متصلتان:[9]

[9] من نفس المراجع,,,105

العملية الأولي : الشكل الميكانيكى الإستيجابات الفسيولوجية لما هو المكتوب.
العملية الثانية: عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى و تشمل هذه عملية التفكير و الاستنتاج و القراءة بهذا عملية تفكير معقدة تشمل أكثر من التعرف على كلمات المطبوعة, ولا يعى بعض المدرسين هذه الحقيقة و يتعقدون أن الطفل الذى يتعرف علي الكلمات و العبارت فقط يفشل غالبا في فهم ما يقرء أن التعرف على الكلمات جوهري في عملية القراءة. لكنه على أية حال ,وسيلة لغاية أكثر مما هو غاية في ذته.

و إذا تقبل المدرسون هذا التعريف و عملوا الطلاب طبقا له فسوف تفقد الأجيال الناشئة القدرة على النقد والتقويم سيكونون على الاستعداد لأن يقعوا ضحايا الدعيات المضللة.

أن القراءة في وضعها الحقيقي تشمل كلا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير الكاتب. و تفشل بالاضافة إلى ذلك التفكير الخلال و النقدى, فالقارئ ينبغى أن يربط ما يقرء بخبرته السابقة, ينبغى أن يمزج الأفكار الجديدة ويقارنها بما قد تعلمه من قبل, وذلك حتى يقوى استقلال تفكيره, ومن هنا لايمكن أن يصف المرء نفسه بأنه قارئ ما هر لم تسمر معه أثناء عملية القراءة هذه الاتجاهات الفكرية الناقدة.[10]

فتقوم مقامات القراءة:

[10] دكتور محمود كامل الناقة, أساسيات تعليم اللغة العربية,(دار الثقافة: 1977),169

1) التعرف

المقصود بالتعرف الادراك البصرى ثم ادراك الذهنى, و الادراك البصرى بمعنى ألية معينة يقوم على النظر الى الصحفة المكتوبة رموزهاالمطبوعة على شبكية العين التى تحمل الرسالة البصرية الى المخ الذى يترتب على فعاليته إزاء الرسالة استحضار المعنى وقفا لمستوى القارئ الثقافى والفكرى. وحركة العين تقوم بدور هام فى عملية التعرف.

في هذا الجانب من عملية القراءة يتعرف القارئ على الكلمة ويحولها من رمز لا معني له. إلي كلمة ذات دلالة محددة يحضر معناها فيذهنه كلما رأها.

2) النطق

يقصد به التلفظ بعد قراءة النص

3) الفهم

وهو ثمرة القراءة وهدفها المرجو اذا كان التفاعل بين الفهم والنطق من الأنشطة الأساسية فى القراءة فكلما ازدادت نسبة الفهم كلما كان النطق سليما و الأداء جيدا.

ج. أهمية مهارة القراءة

تعد القراءة أكثر المهارات أهمية بنسبة لفصول المرحلة المبتدئة و المرحلة المتقدمة على السواء, ليس لكونها مصدرا للمعرفة فحسب أو لكونها ممتعة فى حد ذاتها, ولكن لأ نها مهارة تؤدى إلى تثبيت المعلومات و توسيع معرفة الطا لب باللغة الجديدة.

لقد كان الهدف من القراءة قديما هو إكساب الطالب مهارة الرموز الكتابية أي إجادة عملية القراءة فى حد ذاتها.

أما الهدف منها عند المدرسة الحديثة, فهو تقديم إرشادات تساعد الطالب على تطوير مهارة القراءة تطويرا يمكنه من استيعاب المادة المقروءة استيعابا جيدا ومباشرا, ومن أجل ذلك فإن المدرسة الحديثة مازالت تخطط لإجراء تجارب تعليمية تستفيد من تتائجها فى تمكين الطالب من تنمية العادات القرائية فى طلاقة, وبشكل مباشر دون أن يلجأالطالب إلى ترجمة داخلية من اللغة الأ جنبية إلى اللغة الهدف.

و لما أن الهدف من القراءة هو تنمية فهم المقروء و الطلاقة فيه فقد أصبح من واجب المعلم ألا يستمع طلابة فى الوصول إلى هذا الهدف, لأن اللاقة فى القراءة تكتسب فى تمهل ومن خلال التدريب المستمر عليها.

و الوصول بالطلبة إلى الطلاقة فى استيعاب المكتوب من اللغة الأجنبية فى استيعاب المكتوب من اللغة الأجنبية استيعابا مباشرا, لا يمكن أن يتم دفعة واحدة ولكنه يتحقق إذا ما درب الطالب على القراءة فى مراحل متدرجة أو إذا ما قدمت القراءة فى المرحلة الأولى من خلال مواد دراسة مختارة يتمكن الطالب من قراءتها فى سهولة ويسر وعن استمتاع أما الإسراع بهم فى قراءة مواد أعلى من طاقطها. فأمر يؤدى إلى فقد الثقة بالنفس من ناحية و يخهل الطلاب يعتمدون بشكل دائما فى فهم المادة المقروءة على القواميس أو على قوائم المفردات المصاحبة للكتاب من ناحية أخرى.

إن القراءة المعتمدة على القواميس أو قوائم المفردات وإن كانت تؤدى إلى فهم الكلمات إلا أنه فهم مبتور لأنه يتم فى شكل

منعزل عن السياق, ولا يؤدى إلى فهم المعنى إلا جمالى وادراك روح النص والإشارات الخفية فيه, وفوق ذلك فإنه لا يؤدى إلى إكساب الطالب أهم غرص من أغراص القراءة إن لم يكن هو الفرص النهائ لها ألا وهو امكانية التخمين التى كثيرا يتطلبها السياق.

لقد ذكرنا أن المادة التى تختار فى المرحلة الأولى من برنمج تعليم فى المراحل المتقدمة يجب أن يتيم اختيارها على أساس ما تتضمنه من محتوى مفيد بجانب أن تكون مناسب لقدرات الطلاب ومحققة لرغبتهم ولا يشترط هنا الحرص على السهولة.[11]

د. مكونات عملية مهارة القراءة

ينقسم مهارة القراءة إلى ثلاثة أقسام :

1) القراءة الصامتة

وهي قراءة تتم بالنظر فقط, دون صوت أو همس أو تحريق الشفاه, وهذا يعنى أن الكلمات المكتوبة تتحول ألى معان فى ذهن القارئ دون أن تمر بالمرحلة الصوتية.

والغاية الرئيسية من القراءة الصامتة هي الاستيعاب, الذي هو الهدف من معظم القراءة التى تقوم بها الناس.[12]

و تستخدم القراءة الصامتة لأغراض كثيرة داخل المدرسة و خارجها, وقد زادت العناية بها نظرا لأن العالم الحديث يفيض بالمطبوعة.[13]

---

[11] كمال بن إبراهيم, الموجة فى تعلبم اللغة العربية لغير الناطقين بها, (مهادي: جاكارتا, 1990), 31

[12] محمد على الخولى, أسالب تدريس اللغة العربية, (الأردون, دار الفلاح: 2000 م)115

[13] دكتور محمود كامل الناقة, أساسيات تعليم اللغة العربية, (القاهرة, دار الثقافة: 1977 م) 190

وهكذا نرى أن سرعة القراءة الصامتة تتحقق بأربعة عناصر:

أ). اتساع المدى البصرى
ب). الإقلال من التراجع البصرى زمنا وعددا
ج). الإقلال من التراخى البصرى زمنا وعددا
د). الإقلال من التثبيت البصرى زمنا وعددا

و عند تطبيق القراءة الصامتة فى الفصل, لابد من مراعاة مايلى: منع الطلاب من الهمس أثناء القراءة, و من تحريق الشفاه, و تحديد وقت مناسبة, اتباع بأسئلة لقياس استيعاب الطلاب, تعويدهم على سرعة القراءة عن طريق إحساس الطلاب بضغط الوقت.

2) القراءة الجهرية

فالقراءة الجهرية شكل من أشكال الاتصال, فألطلاب يعيشون فى عالم متصل, وتسمح سيطرهم على كلا الأداتين بالتعبير عن أنفسهم.

و للقراءة الجهرية ثلاث أهداف رئيسية تشخيصية, ونفسية و إجتماعية و يضهر الشخص فى أن المعلم تسيطيع أن يضع يده على مواطن القوة و ضعف لدى الطلاب القارئ, وهم يصبحون قادرا على تو جيههم.

3) القراءة النموذجية

وهي يقوم بها المعلم لتكون نموذجيا يستمع إليه الطلاب ويقلدونهم. قرأ جملة ما مرة واحدة وأعادها الطلاب من بعده وهم هم ينظرون فى كتبهم. [14]

ه. معوقات مهارة القراءة

إذا كانت اللغتان الأم و اللجديدة تستعملان رموز الكتابة موحدة, فعلى المعلم والطالب على السواء أن يكون متيغظين لإجمال تدخل عادات القراءة السابقة فى القراءة الجديدة خاصة إذا كانت الكلمات متشابهة فى الشكل المختلفة إلى حد ما فى نطق اللغة الأم, و أكثر ما يكون ذلك حين تركيز الطلاب فى القراءة منصبا على المعنى أكثر من انصاب على الشكل. وعلى المعلم إذا ما لاحظ شيئا من ذلك أن يرجع إلى تدريبات القراءة الجهرية بين حين و أخر.و لابأس أن تصاحب القراءة تدريبات كتابية لأن الكتابة و القراءة يعزز كل منهما الأخر و يسهمان معا فى تقويم وتثبيت مهارتي الإستماع و الكلام.

إن تعليم المهارات الأربع بشكل متكامل وفى تدرج وبترتيب ثابت هو الإستماع و الكلام ثم القراءة والكتابة يؤدى إلى امكانية تنويع النشاط و الغزارته داخل حجرة الدراسة أكثر مما يؤدى إلى اللغوى السمعى الشفهى الخالص,

و إذا ما كانت القراءة هي الهدف الرئيس من البرنامج اللغوى, وجب أن تكثر القراءة فى المرحلة الأولى, و يكثر تبعا لذلك النشاط السمعى الشفهى استماعا إلى المعلم وترديدا من

[14] محمدعلى الخولى, تعليم اللغة حالات وتعليقات, (جامعة الملك سعود) 53

الطلاب ثم قراءة نموذجية من المعلم وقراءة جهرية من الطلاب و لا شك فى أن هذا العمل سيؤدى بالتلاميذ إلى فهم العلاقة التركيبية بين الكلمات و الجمل بمعانيها الأمر الذى سيسهم مساهمة فعالية فى التطوير القراءة المباشرة.

إن القراءة الجهرية التى يقدمها المعلم أو شريط التسجيل تعد وسيلة مجدية للسيطرة على اللإستماع و الكلام. وذلك لأن التلاميذ حين يسمعون المادة المقروءة يطورون إحساسهم بأصوات اللغة الهدف, وبمواقع التنفيم و النبر. ويألفون سماع عباراتها و نصوصها وحين يقرأون يطبقون ربط المادة المكتوبة بالكلام.

و. أهداف تدريس مهارة القراءة

من أهم أهداف تدريس القراءة فى الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ما يأتى:[15]

1) تكوين العادات الأساسية فى القراءة مثل:إكساب عادات تعرف الكلمات, فهم الكلمة و النصوص, بناءرصيد مناسبمن المفردات,
2) تنمية التربية الخلفية والنزعة الجمالية لدى الطلاب.
3) تكوين عادات القراءة للاستمتاع أو لقضاء وقت الفراغ أو لحل المشكلات: التعرف على المشكلات, فرض الفرص, اختيبار صحة الفروض, الوصول إلى النتائج, تعميم النتائج.
4) الاستمرار فى تنمية القدرات و مهارات

[15]الدكتور على أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية,(الكويت, مكتب الفلاح: 1984 م)119

5) الانفجار المعرفى,
6) تدريب الطلاب على استخدام المراجع و البحث
7) تدريب الطلاب على مهارة الكشف فى بعض المعاجم

وهذه الأهداف تعلق بالقصة القصيرة حيث تجعل القصة القصيرة الوسيلة التعليمية لتدريب الطلاب أن تعود فى عملية القراءة.